## العشر الأواخر من رمضان خصائص وأحكام

خطبة الجمعة للشيخ الفاضل عبد الكريم بن قاسم الدولة (حفظه الله)

ألقيت في مسجد النصر -مدينة الحديدة بتاريخ ٢١ رمضان ١٤٣٨هـ.

## : \$1 Jula 2/1

إنِ الْحُمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعْينُهُ وَنَسْتَعْفِرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّمَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

( يَاأَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّه حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢) ) الله عمان ١٠٠٠.

(يَا أَيُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؟ وَاتَّقُوا اللَّه الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّه كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ) النساء ١٠.

(يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّه وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّه وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ) اللحواب: ٧٠-١٧١

أُمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ \_ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \_، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي اَلنَّارِ.

أيها المؤمنون مضي عُشر العَشر

عُشر هذه العشر الأواخر من رمضان قد مضى، ورمضان بثلثيه قد انقضى، ومابقيت إلا أياماً معدودات، كيف لا تبقى هذه الأيام ورمضان كله أياماً معدودات كما قال الله عزوجل: أيّامًا مَعْدُودَات

فلذلك يا عبدالله عليك أن تتدارك ماتبقي من أيام هذا الشهر ولياليه، ولعل الليلة المُنْقَضِية التي هي كانت ليلة إحدى وعشرين كانت ليلة القدر، مايديريك يا عبدالله أن تكون هي ليلة القدر؛

لأنها كانت في ليلة جمعة وكانت ليلة وترية، وكما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى أنها إذا كانت ليلة وترية في ليلة جمعة كانت أرجى من غيرها أن تكون ليلة القدر.

ومع ذلك فلو فات الإنسان ما فاته من الخير فلا يزال الخير أمامه ولا يزال الخير موجود بين يديه

فلا تتأسف على ما مضى استقبل مابقى في حياتك وفي عمرك وفي أوقاتك، إن كان رمضان قد انقضى أو أوشك على الانقضاء فهذا معروف من بدايته فإنه ما ابْتَدَى إلا ليصل إلى المُنْتَهى، ماكانت لرمضان بداية إلا ليصل إلى نهاية، وهكذا انقضاء رمضان يذكرك بانقضاء حياتك، وصول رمضان إلى عقده الأخير يذكرك بوصولك إلى نهاية حياتك، إنما مثل ابْنُ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً؛ إنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا كلها ادركه الكبر ثم يموت

هكذا نحن إلى نهاية، كل ما مضى يوم بل كل ما مضت لحظة كل ما تقدمنا إلى النهاية أكثر وأكثر، ففي هذا عبرة لنا يا عباد الله ولكن المعتبر من استدرك ما تبقى من حياته من استدرك ماتبقى من أوقاته، من استدرك ما تبقى من عمره، فإن العمر قليل، الحياة الدنيا كلها قليل فيومئذ أي يوم القيامة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة، سبحان الله، هؤلاء المجرمون على مختلف عصورهم يقسمون على أنهم ما عاشوا إلا ساعة في الحياة الدنيا، مع أن بعضهم قد عاش مئات السنين لكن هكذا هي الدنيا، لا يشعر الإنسان بمرارة الخسارة إلا إذا أدركته ووقع فيها، فعندئذٍ لا ينفع الندم يا عباد الله.

هذه العشر المباركة لها خصائص

من خصائصها: أنه نزل فيها القرآن (إِنّا أَنرَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) وليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان في الأوتار منها وكانت في ذلكم الوقت لما نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم

كانت هي ليلة أربع وعشرين، وهذا يدل على أن ليلة القدر ليست ثابتة في ليلة من الليالي، تتنقل في ليلة أربع وعشرين وهذا يدل على أن ليلة القدر ليست ثابتة في ليلة من الليالي، تتنقل في ليلي العشر قد تكون في الأشفاع، لكنها في الأوتار أرجى

وأرجى ليالي الأوتار هي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، هناك من يبحث عن علامات ليلة القدر، ماذا تستفيد إذا علمت العلامات، صحيح أنه يطمئن الإنسان لكن ابحث عن القيام، القيام الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

هذا هو الذي تبحث عليه وتنافس عليه وتتعلم كيف تغتنمه هي ساعات من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة، كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان مالا يجتهد في غيره ويجتهد في العشر الأواخر مالا يجتهد في غيرها كان إذا دخلت عليه العشر أحيا ليله وأيقظ أهله وشد مئزره وهو في اجتهاد دائم على مدار أيامه وأوقاته وحياته

كان أكمل الناس اجتهادا كان أكمل الناس قياما وأخلاقا وإيمانا وتعبدا لله عزوجل، يقوم الليل حتى تتورم قدماه، قام ليلة في ركعة واحدة بخمسة أجزاء وربع قرأ في ركعة واحدة بالبقرة وآل عمران والنساء في ركعة واحدة، وجاء الصحابة من بعده رضوان الله تعالى عليهم فكان يقوم الواحد منهم في ركعة بالقرآن كله، الآن بضع صفحات أو آيات يطول على كثير منا وتشق على كثير منا

كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه، لماذا؟ شكراً لله سبحانه وتعالى لأنه قد غُفِر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، لكن هذه النعمة تحتاج إلى شكر فكان يقوم الليل حتى تتورم قدماه وتتفطر قدماه شكراً لله سبحانه وتعالى.

فأحيوا لياليكم هذه

أحيوا لياليكم هذه بالقيام

أحيوا لياليكم هذه بذكر الله

أحيوا لياليكم هذه بالقرآن

أحيوا لياليكم هذه بأعمال البر والإحسان

أحيوا لياليكم بالخير عموماً يا عباد الله.

ذلك المُغْرَم بالحلقات والمسلسلات والتلفاز عموماً طوال العام وهو مغرم به متابع لبرامجه، ألا يكفي أن يأتي رمضان ويجنبه جانباً ويستقبل هذا الموسم، ألا تأتي هذه العشر ويقول كفي ما حصل من التفريط والضياع ويجنبه جانباً ويقبل على الله سبحانه وتعالى

ذلك المغرم بالقات والتدخين وغير ذلك من هذه الأمور، ألا يكفي أن يأتي عليه هذه الشهر أو هذه العشر فيقول يكفي لنستقبل الخير لنأتي بالطاعات، يكفي، وما كان سيأتي لكن هذا الخير لا تعتقد أنك ستدركه دائما، كم من راحل رحل عنا قبل أن يأتي رمضان، وكم من مفارق فارقنا قبل أن يأتي رمضان، ويعلم الله ما تخبئ الأيام للناس من أخذ الآجال من هذا أو ذاك فلا يأتي العيد إلا وقد فارَقنا وفارَقنا وفارَ

هكذا ياعباد الله علينا أن نغتنم هذه العشر اغتناما يتوافق مع تقصيرنا، عندنا من التقصير والذنوب ما الله عزوجل به عليم فعلينا أن نُقْبِل على الله سبحانه وتعالى.

من خصائص هذه الليالي المباركة أن جبريل كان ينزل يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل ليلة من رمضان

من خصائص هذه العشر أنها من أفضل ليالي العام، بل هي أفضل ليالي الدنيا، لا توجد ليالٍ مثل هذه الليالي، فلا تضيعوها بالغفلة ولا تضيعوها بالمعاصي ولا تضيعوها بالإعراض عن الله ولا تضيعوها بالتقصير ولا تضيعوها بالتفريط أياماً معدودات وليالٍ محسوبات سرعان ما تنقضي وتنتهي وهي محسوبة من أعمارنا محسوبة علينا.

من خصائص هذه العشر أن فيها يبدأ شعيرة صدقة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين يجوز إخراجها، صدقة الفطر هذه فرضها الله عزوجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، صاع من بر أو من تمر أو من شعير أو من زبيب أو من أقط على كل نفسٍ مسلمة أدركت شهر رمضان، صغير كبير رجل أنثى حر عبد حتى ولو كان مجنون ولِيُّه يخرج عنه صدقة الفطر، على كل نفسٍ منفوسة، ولذلك قال أهل العلم من ولد له ولد ذكراً كان او أنثى قبل غروب شمس آخر يومٍ من رمضان فليخرج عنه صدقة الفطر، فإذا ولد له بعد غروب شمس آخر يومٍ من رمضان فلا شيء عليه، ومن مات بعد

غروب شمس آخر يومٍ من رمضان أُخرج عنه صدقة الفطر، ومن مات قبل غروب شمس آخر يومٍ من رمضان لا تُخرَج عنه صدقة الفطر.

انظروا إلى هذه الأحكام وهذه التفصيلات.

نصاب هذه الصدقة؛ أن يملك الفقير والمسكين ما يزيد على قوته في يوم العيد وليلته، إذا زاد أخرج من هذه الزيادة صاع على كل نفس، الصاع ثلاثة كيلو خروجاً من اختلاف الأوزان في المطعومات التي يطعمها الناس، من غالب القوت من ما تأكل.

ويخرج الإنسان من ما يأتيه، إذا أُعطي الفقير صدقة فطر وزادت على حاجته وقوته في يوم العيد وليلتها أخرج من هذه الصدقة التي أتت إليه، إذا أتته مساعدات من هنا أو من هناك وكانت زائدة على حاجته في يوم العيد وليلته أخرج منها، لا يقول أنا أريد لِمَا بعد العيد

فقط إذا كنت تملك مصروف -كما نحن نعبر بلهجتنا- مصروف يوم العيد وليلته تخرج من هذه الزيادة، لا يشترط أن يكون معك قوت شهر أو قوت أسبوع أو قوت يومين أو ثلاثة، قوت يوم العيد وليلته تخرج من هذه الزيادة.

هذه الصدقة هي طهرة للصائم من اللغو والرفث، طهرة لصيامه، معناه أنه من شدة تقصيرنا أن عبادتنا لا تخلو من الآثام والأخطاء فنحتاج إلى ما يطهرها وإلى ما ينقيها وإلى ما يصفيها، وهذه من خصائص هذه الليالي المباركة.

فأقبلوا على الله سبحانه وتعالى، أقبلوا على طاعة الله، أقبلوا على عبادة الله، ألا فأروا الله عزوجل منكم جُهْداً ونشاطاً وتقرباً إليه سبحانه وتعالى

أقول ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم.

## ¿Lijlill Lala

الحمدلله وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ومسألة أخرى يحتاجها الكثير وخصوصًا أصحاب الأموال زكاة المال

أولاً لزكاة المال شروط

منها أن يبلغ النِّصَاب ونِصَاب الأموال تختلف من مال إلى مال

منها أن يكون من الأموال الزكوية والأموال الزكوية الذهب والفضة وما يقوم مقامهما

ماهو الذي يقوم مقام الذهب والفضة؟

الأوراق النقدية الأموال التي بأيدي الناس هذه تلحق بالذهب والفضة

- أن يكون من بهيمة الأنعام ولبهيمة الأنعام شروط لزكاتها

فبهيمة الأنعام الإبل والبقر والغنم والغنم يشمل الضأن والمعز

وبهيمة الأنعام منها ما أعد لِلدَّرِّ والنَّسْل

لشرب حليبها وأكل لحومها والانتفاع بصوفها ووبرها وتكاثرها

فهذه من شروط زكاتها أن تبلغ نصابا

فنصاب الإبل: خمس، ونصاب البقر: ثلاثون، ونصاب الغنم: أربعون

فمقدار الزكاة الواجب إخراجها من الإبل هو كما يلي:

في (٥ - ٩) من الإبل شاة واحدة.

وفي (۱۰ - ۱۶) شاتان،

وفي (١٥ - ١٩) ثلاث شياه. وفي (٢٠ - ٢٤) أربع شياه. وفي (٢٥ - ٣٥) بنت مخاض من الإبل، وهي أنثى الإبل التي بلغت سنة من العمر ودخلت في الثانية، أو ابن لبون وهو ذكر الإبل الذي بلغ سنتين من العمر ودخل في السنة الثالثة.

وفي (٣٦ - ٤٥) بنت لبون أنثى وهي أنثى الإبل التي بلغت ثلاث سنوات من العمر ودخلت في السنة الرابعة. وفي (٤٦ - ٦٠) حِقة، والحقة: هي أنثى الإبل التي بلغت ثلاث سنوات ودخلت في السنة الرابعة.

وفي (٦٦ - ٧٥) جِذعة، وهي أنثى الإبل التي بلغت أربع سنوات ودخلت في الخامسة. وفي (٧٦ - ٩٠) بنتا لبون، وفي (٩١ - ١٠٠) حقتان.

ومقدار الزكاة الواجب إخراجها من البقر هو كما يلي:

في (٣٠ - ٣٩) تبيع، والتبيع هو ما بلغ سنة من البقر.

وفي (٤٠ - ٥٩) مُسِنّة، والمسنة هي ما بلغت سنتان من البقر.

وفي (٦٠ - ٦٩) تبيعان.

وفي (٧٠ - ٧٩) تبيع ومسنة.

أما مقدار الزكاة الواجب إخراجها من الغنم هو على النحو التالي:

في (٤٠ - ١٢٠) شاة واحدة. وفي (١٢١ - ٢٠٠) شاتان. وفي (٢٠١ - ٣٠٠) ثلاث شياه.

وأن يحول عليها الحول

وأن ترعى الحول كله أو أغلبه فلا يشتري لها علفا ولا يتكلف في تغذيتها

وأما إذا كانت بهيمة الأنعام لغرض البيع والشراء والمتاجرة

فيشترط لها فقط شرطا واحدا وهو أن يحول عليها الحول فتثمن ويخرج من ثمنها ربع العشر فمثلاً إذا بلغ ثمنها مائة ألف أخرج زكاتها ألفين وخمسمائة وهكذا

ومن الأموال الزكوية الخارج من الأرض مما يأكل الناس من الحبوب بأنواعها الأرز الذرة بأنواعها البر الفول الفاصوليا العدس والتمر والزبيب

وهكذا زكاة الخارج من الأرض؛ زكاة الخارج من الأرض يشترط له شروط

أولا أن يكون عند حصاده

ثانياً أن يبلغ نصابا نصابه قال عليه الصلاة والسلام (ليس فيما دون خمسة اوصف صدقه والوصف ستون صاعا) أي من ملك ٩٠٠ كيلو فأكثر عند الحصاد فليخرج عنه الزكاة ويشترط أن يكون يسقى من ماء السماء أو من ماء الأنهار هذا فيها العشر وإذا كان يسقى بمؤونة بكلفة بواسطة مضخات المياة هذا فيه نصف العشر

و يخرج من ذلك الفواكه والخضروات بأنواعها هذه ليس فيها زكاة في وقت الحصاد الرمان الخوخ البرتقال البطاط الطماط البسباس وغير ذلك

فما تقدم من الأموال الزكوية التي يزكى عليها أن تبلغ نصابا وأن يكون هذا المال زكوي ؛ زكوي في جنسه وزكوي في نصابه وأن يحول عليه الحول إلا الخارج من الأرض فإن وقت إخراج زكاته عند حصاده

أن يبلغ النصاب نصاب الذهب ٩٢ جرام هذا قول جمهور أهل العلم ومنهم من يقول ٨٥ جرام وبأيهما أخذت فلا حرج عليك

ونصاب الفضه ٥٩٥ جرام

ونصاب المال النقدي من ملك ١٠٠ الف ريال يمني فأكثر أو ما يعادلها من العُمُلات الأخرى وحال عليها الحول يخرج زكاتها هذه الأموال الذهب والفضة والمال النقدي زكاتها ربع العشر ٢٥٠ في المئة أي في الألف ٢٥٠ ريال في المئة الألف ٢٥٠٠ ريال وهكذا وانت ماشي فإذا كان عندك شيء من الذهب تذهب تَزِنُه انظر هل بلغ نصاب فإذا بلغ النصاب انظر كم قيمته بسعر الزمان والمكان فتخرج عن القيمة قد يقول قائل ماعندي مال بع من الذهب

لأن الله عز وجل يقول ( وَالَّذِينَ يَكْنِرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكُونَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ أَ هَٰذَا مَا كَنَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِرُونَ (٣٥))

يدخل في هذا الذهب الملبوس الذي تستخدمه النساء يدخل في هذا هذا هو الصحيح من أقوال أهل العلم وعليه الأدلة في ذلك.

إذن هذه أموال تزكي بحسب هذه الشروط

وهكذا عروض التجارة وعروض التجارة كلما أُعِدّ للبيع

جمهور أهل العلم على وجوب الزكاة فيها لأنها مال لأن هذه البضاعة هي في الحقيقة أموال لها قيمة معتبرة عند أصحابها فكل من ملك شيئاً من عروض التجارة من مواد غذائية أو ملابس أو أدوية أو مواد بناء أو كهرباء أو أي شيء حتى الذي يبيع الفواكه والخضروات من التفاح والبرتقال والطماط والبطاط وغيرها هذا من عروض التجارة إذا حال عليه الحول لأن العروض تتبدل وتتغير ليست ثابتة كل وقت يأتي ببضاعة بل كل يوم يأتي ببضاعة ليبيعها فهو لا يعتبر بذلك إنما إذا حال عليه الحول ينظر هذه البضاعة الموجودة عنده فَيُثَمِّنها بسعر مايبيع لا يثمنها بسعر الشراء بسعر مايبيعها على المستهلك يقدرها تقديرا ويحسبها حسابا دقيقا انظر كيف تحسب ديونك ماتفرط بعضهم مايفرط بالأفلاس يحسبها لأنه يقول تطلع الفوارق كبيرة فكيف إذا جاءت الزكاة أصبحت تقول أنا ما أستطيع أصبحت تظهر العجز، سبحان الله ، هذا دين الله ودَيْن لله عز وجل عليك في ذمتك كيف لا تحصيه وأنت تحصي مالك عند الناس بالنقير والقطمير فكن ذلك العبد الذي يتقي الله سبحانه وتعالى فإذا عرفت ثمن الموجود عندك عند حولان الحول أخرجت عنه ٢٥٠ بالمئه أي في كل

الله عز وجل مايريد أخذ مالك مع أنه مال الله أعطاكه الله عزوجل وجعله بين يديك وهكذا لهذا الإنسان يتقي الله عز وجل لأن الزكاة ركن من أركان الإسلام أمر ننبه إليه وهو أن الناس إعتادو إخراج زكاتهم عموما في رمضان هذا قد يكون فيه خطأ وقد يكون فيه صواب

الخطأ فيه أنه إذا كان أو إذا تم الحول قبل رمضان حوله في رجب أو في جمادي أو في شعبان وهو يؤخره إلى رمضان ما يجوز تأخير الزكاة إذا جاء وقتها لاتؤخرها

والصواب فيه أن يكون حوله بعد رمضان حوله في ذي الحجة حوله في ذي القعدة حوله في شوال فهو يقدمه أو في محرم يقدمه في رمضان الذي قبله مثلا رمضان هذا العام ٣٨ وهو حوله في محرم ٩٩ قدمه إلى رمضان فيجوز تقديم الزكاة ولا يجوز تأخيرها

فالإنسان عليه أن يتقي الله سبحانه وتعالى ومما يُتَعَبد الله عز وجل به في الزكاة أن صاحب الزكاة عليه أن يلتمس الفقراء والمحتاجين ويبحث عنهم يبحث عن فقير ليتصدق عليه لتأتي الصدقة ولتأتي الزكاة في مكانها وموضعها

وأمر آخر الزكاة في الديون البعض قد يأخذ بضاعة يتاجر بها يأخذها دَيْنَ اهذا يزكي ويخرج الزكاة وكذلك الديون التي عند الناس فهي على قسمين القسم الأول ديون تستطيع قبضها في أي وقت أو تسدد لك على أقساط فهذه الديون تزكي عليها مع جملة مالك أو تجارتك القسم الثاني الديون التي ما تسطيع قبضها لأن أصحابها لا يفون بها أو فقراء أو نحو ذلك فهذه الديون متى ما قبضتها أخرجت زكاتها عن سَنَةٍ واحدة فقط وكذلك المال الذي تجمعه من رَاتِبِك إذا كنت موظفا أو من أجرة عملك إذا كنت عاملاً أو ما جمعت من المال لغرض بناء بيت أو زواج أو علاج ولو كان هذا المال تُصُدِّق به عليك أو جمعت مالا لقضاء دين عليك وحال عليه الحول وكان بلغ نصابا أخرجت عليه الزكاة على ما تقدم هذا ياعباد الله من خصائص هذه العشر ألا فالأُوْبَة الأوبة إلى الله سبحانه وتعالى ومن خصائص هذه العشر الاعتكاف والاعتكاف هو لزوم المسجد للعبادة لافرق بين مسجد الجمعة وبين مسجد جماعة كل المساجد يجوز فيها الإعتكاف مع أن مسجد الجمعة والجماعة أفضل من مسجد الجماعة لأن مسجد الجمعة لايضطر المعتكف الخروج إلى أداء صلاة الجمعة سيصلي الجمعة وهو معتكف فإذا اعتكف الإنسان وتفرغ لطاعة الله سبحانه وتعالى فهذا فيه الخير له نحن لو ننظر إلى حالنا طوال العام ونحن في عمل ألم يقل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( إن لربك عليك حقا وإن لجسدك عليك حقا وإن لأهلك عليك حقا فأعطى كل ذي حق حقه ) لما ضيعنا حقوق الله ضيعنا حقوق أجسادنا وحقوق أهلنا لما استخفينا بحقوق الله كما قال بعض السلف ( مااستخف قوم بحقوق الله ألا سلط الله عليهم من يستخف بحقوقهم ) ومانحن فيه من البلاء إلا نتيجة استخفافنا بحقوق الله سبحانه وتعالى فياعباد الله لايكون شهر رمضان شهر كسل وشهر نوم وشهر غفله وشهر إعراض وشهر بُعْدٍ عن الله سبحانه وتعالى اقترب إلى الله عز وجل في رمضان تقرب إلى الله أقبل على الله سبحانه وتعالى في شهر رمضان حتى يعينك على على مابقي من أيام حياتك

كان السلف يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم شهر رمضان ويدعون ستة أشهر أن يتقبل الله سبحانه وتعالى منهم شهر رمضان نحن على العكس في غفله عن رمضان ستة أشهر وفي غفله عن رمضان ستة أشهر والحاصل غفلة في غفلة حتى يأتي أحدنا الموت فيقول ربي ارجعون إلا من رحم الله سبحانه وتعالى.

أسأل الله عز وجل بأسمائه الحسني وصفاته العلى أن يجعلنا من عباده الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عمن سواك ياذا الجلال والإكرام اللهم ارحمنا يارب العالمين اللهم تقبل منا صيامنا وصلاتنا وقيامنا وجميع أعمالنا اللهم الجعل شهر رمضان شاهدا لنا لا علينا حجة لنا لاحجة علينا اللهم بلغنا فيه الدرجات العالية في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم اللهم خذ بنواصينا إلى البر والتقوى وإلى ماتحب وترضى اللهم من أرادنا وبلادنا وأمننا وإيماننا وأماننا بسوء اللهم تولى أمره واردد كيده عليه واردد كيده واجعل تدبيره تدميرا عليه يارب العالمين اللهم تولى أمره واردد كيده ومكره ياذا الجلال والإكرام ياقوي يامتين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم